مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-162

إستراتيجية (REAP) المنبثقة عن نظرية التلقي ودورها في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

م.م. علي جبار محمد
مديرية التربية - الرصافة الأولى
aligabbar385@gmail.com
أ.م.د. فاطمة محمد عبدالله
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الاساسية
Dr. fatma.m.alanbaki@uomustansiriy.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة دور استراتيجية **(REAP)** المنبثقة عن نظرية التلقي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التحليل والنقد الفني. **وقد صاغ الباحث فرضية البحث:-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية(R.E.A.P) المنبثقة عن نظرية التلقي وبين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجاباتهم على الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني بعدياً. استخدم المنهج التجريبي وتم استعمال التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة،وبلغ مجموع عينة البحث (40) طالبا، (20) طالبا مثل المجموعة التجريبية، (20) طالبا مثل المجموعة الضابطة. واعد الباحث أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي والمكون من (25) فقرة من اختيار من متعدد وقد اتسم بالصدق والثبات، واستمرت التجربة (8) أسابيع وبعد تطبيق الأداة وباستخدام الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية **REAP)** المنبثقة عن نظرية التلقي وبين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجاباتهم على الاختبار التحصيلي بعدياً.ولصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على أنّ الخطط الدراسية القائمة على استراتيجية **REAP)** قد أحدثت تنمية في التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية. **اما اهم الاستنتاجات والتوصيات فأن** استراتيجية**REAP)** تجعل الطالب ذا قابلية أكثر على فهم المادة، لأن الطالب في هذه الاستراتيجية هو الذي يفكر ويستنتج ويلاحظ ويعلل ويفسر على العكس من الطرائق الاعتيادية التي لا تفسح المجال للطالب لمثل هذه المشاركة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية (REAP)، التنمية ، التحصيل الدراسي.

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:-

تنبع مشكلة البحث الحالي من الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة بشكل عام، وتدريس مادة التحليل والنقد الفني على وجه التحديد، إذ اكدت العديد من الدراسات والادبيات ذات الصلة بالبحث وجود ضعف (عند الطلبة في قراءة وتحليل الاعمال الفنية) وقد يعود سبب هذا الضعف الى الطلبة انفسهم ، او الى المادة نفسها ، او الطريقة المتبعة في التدريس ، او الى المدرس وما الى ذلك من الاسباب ، ومن بين الدراسات التي حاولت ان تشخص وتعالج هذا الضعف مجموعة من الدراسات منها، دراسة (محمد،2005) ، ودراسة (الخالصي، 2013) وزيادةً على ذلك ان احساس الباحث بوجود مشكلة في تدريس مادة التحليل والنقد الفني وما لحظه من طريق اطلاعه على الكتب والادبيات بحكم عمله تدريسياً، ولقائه عددا من المدرسين، اكتشف عن قرب هذا الضعف، اقتضى

البحث والتمحيص عن استراتيجية جديدة تناسب طلبة معهد الفنون الجميلة وتنفعهم ، وتتفق مع ما تدعو اليه الطرائق والأساليب التربوية الحديثة في مشاركة الطلبة وتشجيعهم وتدريبهم ، وهذا قد يسهم في تذليل بعض صعوبات تدريس مادة التحليل والنقد الفني، ومعالجة قسم من مشكلاتها، لذا يحاول الباحث في بحثه توظيف (إستراتيجية (R.E.A.P)) المنبثقة عن نظرية التلقي لمعرفة ورها في تنمية التحصيل الدراسي عند طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التحليل والنقد الفني .

اهمية البحث:-

1- قد يسهم البحث الحالي من خلال تناوله استراتيجية حديثة في التدريس هي استراتيجية(R.E.A.P) في تنمية التحصيل في مادة النقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

2- قد يفيد المدرسين في تزويدهم ببعض المهارات التدريسية في القراءة الناقدة ودور الطالب في نص القراءة في ضوء استراتيجية جديدة لتدريس التحليل والنقد الفني وهي استراتيجية(R.E.A.P)

3- يسهم البحث الحالي في رفد المكتبات العراقية والعربية بدراسة تجريبية تختص بالتحليل والنقد الفني

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى تعرف دور استراتيجية (R.E.A.P) المنبثقة عن نظرية التلقي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التحليل والنقد الفني

فرضية البحث:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية(R.E.A.P) المنبثقة عن نظرية التلقي وبين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجاباتهم على الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني بعدياً.

مصطلحات البحث:-

1-**استراتيجية (REAP) :-**

عرفها (Sejnost&Sharon,2010,) بانها "استراتيجية القراءة والاستجابة التي تستخدم كتابة الملاحظات كوسيلة تعزز من التفكير العميق بالنص المقروء"(Sejnost&Sharon,2010,p66)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية **(REAP)**

(استراتيجية تدريس تعمل على تمكين الطلبة (عينة البحث) من تقبل المعلومات وتنظيمها وفهم واستيعاب النص المقروء لمادة التحليل والنقد الفني)

2-**التنمية:-**

عرفها(Speck and Knipe,2005) بأنها" مجموعة عمليات تهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين وسلوكهم لتكون أكثر كفاءة وفعالية لسد حاجة المجتمع" (speck& Knipe.2005.p48) وعرفت (الحربي،2006) التنمية بأنها "عمليات مؤسسية منظمة لتدريب هيئة التدريس وإعدادهم، وتستهدف تطوير وتجديد أدائهم المهني ورفع جودته في مجالات التعليم والتدريس والبحث العلمي، إضافة إلى مساعدتهم في النمو والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم الذاتية باستخدام أساليب متنوعة لها صفة الشمول والتكامل والاستمرارية والمرونة والتكيف مع متغيرات العصر". (الحربي،2006، ص 77)

التعريف الاجرائي للتنمية :- (تحسن ونمو مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) بعد تعريضهم للخطط الدراسية وفقا لاستراتيجية (R.E.A.P))

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-162

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: استراتيجية (R.E.A.P)

ان هذه الاستراتيجية تشدد بشكل خاص على كتابة الحواشي من القارئ بعد قراءة النص وصياغة معلوماته باسلوبه الخاص وذلك على افتراض ان كتابة الحواشي تسهم في تمكين القارئ من استيعاب المقروء وتوضيح عملية القراءة والحواشي بموجب هذه الاستراتيجية تتسم بتعددها بحيث يهتم كل نوع بجانب او وجه من اوجه النص القرائي. وبهذا فان كتابة هذه الحواشي :

1- تجعل النص القرائي ذا معنى عند القارئ فينشط في تفحصه وفهم محتواه.
2- تسهم في شد انتباه القارئ على المقروء وتنمي القدرة على الانتباه.
3- تسهم في جعل العملية القرائية اكثر حيوية ونشاطا يكون القارئ فيها متفاعلا ايجابيا
4- تسهم في تمكين القارئ من معالجة معلومات النص وتثبيتها في ذاكرته.
5- تنمي القدرة اللغوية لدى القارئ لانها تكتب بلغته واسلوبه
6- تنمي القدرة على الرسم الكتابي. (عطية، 2014،ص68)

وكما هو الحال في الكثير من الاستراتيجيات جاءت رموز المصطلح المستخدم للتعبير عن هذه الاستراتيجية (R.E.A.P) كل حرف يمثل كلمة تبدأ بها كل خطوة من خطوات هذه الاستراتيجيات وذلك كما يأتي :-

الحرف (R) مأخوذ من كلمة (Reap) التي تعني (اقرأ) التي تشير الى الخطوة الاولى من خطوات هذه الاستراتيجية .

الحرف (E) مأخوذ من كلمة(Encode) التي تعني (رمز او شفر) وتعبر عن الخطوة الثانية من هذه الاستراتيجية .

الحرف (A) مأخوذ من كلمة (Annotate) التي تعني (اكتب) الحاشية وتمثل الخطوة الثالثة من خطوات هذه الاستراتيجية .

الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Ponder) التي تعني (تأمل او فكر مليا) وتمثل الخطوة الرابعة من خطوات هذه الاستراتيجية .(الساعدي،2020،ص225)

وبناءً على ما تقدم فان خطوات تطبيق الإستراتيجية (R.E.A.P) للفهم القرائي هي :-

1- القراءة Read إن الخطوة الأولى في هذه الإستراتيجية هي قراءة النص لغرض تكوين فكرة عن النص والتأهل لعملية كتابة الحواشي بعد معرفة الأوجه المختلفة للموضوع.

2- ترميز المعلومات Encode : بعد ان يقرأ الطالب النص القرائي يقوم باعادة صياغة المعلومات بلغته وأسلوبه الخاص بمعنى أنه يعبر عن معاني النص وأفكاره بلغته ورموزه الخاصة التي تعبر عن فهمه للموضوع وقدرته على إيضاحه والتعبير عنه في ملاحظات أو حواش يكتبها في الخطوة اللاحقة على أن يستخدم رموزاً معبرة عن الجانب أو المحور الذي تعبر عنه الحاشية.

3- كتابة الحواشي Annotate :في هذه الخطوة يقوم القارئ بكتابة ملخصات مصوغة بعبارات موجزة تعبر عما يحمله النص من افكار ومعان ونقاط قوة ونقاط ضعف .

4-التأمل والتفكير لتقويم الحواشي Ponder : في هذه الخطوة يتأمل القارئ ما قام به وما كتب من حواش وما اذا كانت هذه الحواشي قد غطت جميع اوجه الموضوع التي تضمنها النص القرائي، وكانت مصوغة بعبارات تتسم بالدقة والإيجاز من حيث نوع الصياغة والتفكير ويربط النص بأهداف المقرر. (الساعدي،2020،ص225)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-162

المبحث الثاني

التحليل والنقد الفني:

إن النقد الفني عبارة عن عملية عقلية معرفية لتقييم الأعمال الفنية من طرف الناقد المتخصص اتجاه العمل الفني، بحيث إن الناقد الفني هو الشخص المتميز بانطباعاته حول أنتاج الفنانين، وكذلك يعمل الناقد الفني على إيصال التفسيرات والتوضيحات لتلك الأعمال الفنية وبطرق مختلفة مكتوبة أو شفويا لغرض مساعدة الطلبة على إدراك وتذوق مضامين الأعمال الفنية بطريقة سليمة. مراحل النقد الفني:-

وقد اوجد (اندرسون) طريقة ثانية للنقد الفني، ورأى إن تطبق بالمدارس من خلال نظرية التربية الفنية المبنية على الفن، والطريقة التي اقترحها استفادت كثيرا من طريقة (فلدمان)، إلا إن (اندرسون) لم يكتف بأربع مراحل لعملية النقد الفني بل جعلها سبع مراحل وهي:-

1-التفاعل:-

ويرى إن هذه المرحلة هي مرحلة الانطباعات الأولية التي تحدث نتيجة لردود الأفعال تجاه الأعمال الفنية، ويقترح أن يفعل المعلم هذه الطريقة بإثارة أسئلة حول الخصائص البصرية للعمل الفني المراد نقده.

2-التمثيل:

يناقش الطلبة في هذه المرحلة(مع معلمهم) المحتوى الذي يمكن أن يعبر عنه العمل الفني، كما يناقش الجوانب الفنية للعمل الفني . ويقودهم المعلم نحو رؤية العمل ومحاولة التعبير عن الفكرة الأساسية فيه. وذلك بالتمعن في كل جوانب العمل الفني.

3-التفسير:

وهي مرحلة التفكير في العمل الفني ومحاولة التعبير عن الأفكار التي أثارها العمل في المتعلمين أو المعاني التي استدعاها العمل في أذهانهم. ويقترح (اندرسون) أن يثير المعلم في هذه المرحلة أسئلة تتعلق بالطريقة التي نفذ بها الفنان عمله الفني، ومحاولة إيجاد تفسير لسبب اختياره لذلك الأسلوب فالأسئلة التي يقترحها هي:

- لماذا اختار الفنان هذه الطريقة التي نفذ بها عمله الفني؟
- ما الأسلوب الفني الذي اختاره الفنان؟
- ما النقاط التي تثير المشاهد في العمل؟"

1- صفات ومميزات الأشكال:

وفي هذه المرحلة يتعرف المتعلمون على الجوانب الفنية ومدى تميزها والتعرف على صفاتها المختلفة.

2- الشرح والتفسير الشخصي:

يشجع معلم الفن المتعلمين في هذه المرحلة أن يفسروا العمل الفني كل بحسب ما يراه ويحثهم على أن يبدي كل واحد منهم تفسيره الخاص به واستنتاجاته الشخصية دون التأثر بآراء الآخرين.

3- اختبار الآراء:

في هذه المرحلة يقود المعلم المتعلمين إلى مناقشة آرائهم التي توصلوا إليها ويجعلهم يتنافسون حول مدى منطقيتها.

4- المكونات:

وفي هذه المرحلة يحاول مع المتعلمين الوصول إلى رأي نهائي يكون مستخلصا من النقاط السابقة كلها مبنيا عليها. وهذه المرحلة هي مرحلة جمع يسترجع المتعلمون من خلالها كل ما توصلوا اليه من معلومات حول العمل الفني، ويناقشون الخبرة التي اكتسبوها من خلال نقدهم لذلك العمل.(الضويحي،2003،ص983-984)

احتياجات الناقد لتحليل ونقد العمل الفني :-

1-القدرة على تركيز الانتباه في الصورة أو العمل الفني فأي حالة من حالات عدم التركيز تعمل على تلاشي الخبرة الفنية وان الناقد يجب عليه أن يستبعد من مجال إدراكه كل ما يشغله من حوله عدا وضوع العمل الفني، يتوافر لدى القارئ الشعور بالاستبصار (الفهم الفجائي لتفاصيل الخبرة الفنية الذي يجعلها كلا ويعطيها وضعها الثابت الكامل المحدد بين المدركات الأخرى والفهم والدلالة)

2-يجب أن تتوافر لدى الناقد المعرفة بأصول عناصر وأسس العمل الفني وكفاية الخبرة الفنية فبدونها يختل التقدير ويدخل ضمنه عوامل لا صلة لها في الفن، وان القارئ يجب أن يمتلك المهارات والتقنيات اللازمة، وهذه التقنيات تتطلب دراسة متأتية وبمرور الوقت يمكن أن تصبح هذه التقنيات آلية بلا جهد ويمكن أن تسهم في متعة كاملة على مستوى فكري عال.

3-يجب أن لا يتحيز لوجهة نظر معينة لا يتذوق مثلا المألوف أو المعروف أو ما هو شائع يجب أن تتصف استجابة الناقد بالتسامح فلا يظهر عدم ارتياحه عندما يشاهد احد الأعمال الفنية غير المألوفة التي لا تتوافر فيها خبرة أو التي لا يستطيع فهمها، كما انه يجب أن لا يظهر عدم إعجابه بأحد تصميمات فناني الطليعة لمجرد إنها لا تتوافق مع خبراته السابقة.

4-يجب أن يتوافر لدى الناقد اتساع المجال ويلاحظ ذلك في توجيه اهتمامه إلى الكثير من الأشياء كما أن اهتمامه لا ينحصر في الفن الحديث فقط ولكن يمتد إلى الفن الكلاسيكي كما انه لا يجب إن ينحصر اهتمامه في الأعمال الفنية محلية الطابع فنحن نشعر بنفس القدر من المتعة عندما نشاهد احد المشاهد الطبيعة سواء كانت محلية أم ير محلية.

5-وفي لحظات النقد يجب على الناقد أن لا يغلب المحتوى على الشكل ولا الجوانب الفكرية للعمل على الجوانب السطحية المتصلة بالجوانب الحسية، وان يستجيب إلى أشياء موجودة بالفعل استجابة كلية وان يدرك أن هناك مكونات يستطيع تمييزها لأنه لن يواجه في العمل جزاءاً واحدا أو عنصراً واحدا أو إن هذه المكونات تم عرضها من خلال أسلوب فني معين. (الغبان،2015،ص49-50)

مرتكزات عملية النقد الفني:-

ترتكز عملية النقد الفني على ثلاثة مجالات معرفية أساسية في التربية الفنية هي:-

1- تاريخ الفن:- وهو يمثل وجهة النظر التاريخية للفن ويقوم بتوضيح مضامين بعض الأعمال الفنية المرتبطة بأحداث تاريخية وقضايا متعلقة باتجاهات فنية سادة في فترات سابقة.

2- يعتبر علم الجمال دراسة فلسفية في التجربة الجمالية ويساعد في دراسة وفهم معنى العمل الفني.

3- يرتبط النقد الفني بالإنتاج الفني وخاصة في ما يتناوله من علاقات شكلية ولونية وتصورات الكتلة والفراغ والمنظور. (احمد، 2020،ص 25)

مؤشرات الاطار النظري:-

1- ان استراتيجية Reap هي استراتيجية منبثقة من نظرية التلقي وتعتمد على كتابة الحواشي التي تسهم في تمكين القارئ من استيعاب المقروء وتوضيح عملية لقراءة.

2- ان استراتيجية Reap تسهم في جعل العملية القرائية اكثر حيوية ونشاطا يكون القارئ فيها متفاعلا ايجابيا
3- جاءت رموز المصطلح المستخدم للتعبير عن هذه الاستراتيجية (R.E.A.P) كل حرف يمثل كلمة تبدأ بها كل خطوة من خطوات.
4- أن النقد الفني عملية تحليلية تكشف أسرار العمل الفني من خلال الشرح والبحث والتقصي عن المعنى والإفصاح عن ما يتضمنه العمل الفني
5- إن الناقد الفني هو الشخص المتميز بانطباعاته حول أنتاج الفنانين
6- يعمل الناقد الفني على إيصال التفسيرات والتوضيحات لتلك الأعمال الفنية وبطرق مختلفة مكتوبة أو شفويا لغرض مساعدة الطلبة على إدراك وتذوق مضامين الأعمال الفنية بطريقة سليمة.

الدراسات السابقة:-

1- دراسة (الساعدي، 2020) العراق

استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء استراتيجية (Reap) واثرها في التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

هدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية مقترحة في ضوء استراتيجية (REAP) في التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، و لغرض التحقق من هدفي البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية مقترحة في ضوء استراتيجية (REAP)ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الهندسي ". اعتمد الباحثان التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي، تم تطبيق التجربة على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بلغ عددها (57) طالباً بواقع (31) طالباً للمجموعة التجريبية و(26) طالباً للمجموعة الضابطة للعام الدراسي 2017-2018 ، وتم مكافأتهما في (المعلومات الهندسية السابقة، العمر الزمني، التحصيل السابق في الرياضيات، الذكاء، التحصيل الدراسي للأبويين)، تم بناء أداة البحث متمثلة باختبار التفكير الهندسي، وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته وتم تدريس المجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجية المقترحة المكونة من ست خطوات متسلسلة متتابعة والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق أدوات البحث على كلتا لمجموعتين، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق الاستراتيجية المقترحة على طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست على وفق الطريقة التقليدية في التفكير الهندسي.

2-دراسة (محمد ، 2005) / القاهرة - مصر

بناء معيار لإعداد برنامج النقد الفني لطلاب كلية التربية الفنية

هدفت الدراسة الى : 1- اعداد برنامج تعليمي لتدريس النقد الفني تطبيقا على مختارات من اعمال بعض الرسامين المصريين .2- توضيح الافكار وألاتجاهات التي قام عليها الفن المصري الحديث. 3- دراسة لأهم اتجاهات النقد التشكيلي العالمي في مطلع القرن العشرين ، ومدى مسايرة اسلوب النقد في مصر للأسس العلمية .

منهج الدراسة : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي .

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين .واستخدمت الدراسة اداة البحث المتمثلة باختبار لمادة النقد الفني. ولاستخلاص النتائج استخدم الباحث الوسائل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-162

الإحصائية الآتية: اختبار (T.test)، ومعادلة الفا كرنباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج الدراسة:

1-ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين مستوى القدرات النقدية للطلاب قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي .

ان النقد الفني كنشاط يمكن قياسه من خلال بناء معايير موضوعية مما يحدد قدرة الطلاب في فهم الاعمال الفنية واكتسابهم لغة تشكيلية للقيم والعناصر الفنية.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفاد (الباحث) من الدراسات السابقة الآتي:

1. بلور الباحث مشكلة بحثه وكشف الحاجة إليها والى ضرورة إجرائها.
2. تحديد أدوات القياس الملائمة لمتغيرات الدراسة.
3. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة.
4. تحليل النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث:- منهجية البحث واجراءته:-

أولا: منهجية البحث:- اعتمد (الباحث) المنهج التجريبي لتصميم إجراءات البحث الحالي

ثانيا:-التصميم التجريبي :- اعتمد (الباحث) التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي. كما هو مبين في جدول(1)

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين المعتمد في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
	الاختبار التحصيلي		الاختبار التحصيلي	
التجريبية	×	استراتيجية (R.E.A.P)	×	التحصيل الدراسي
الضابطة	×	الطريقة الاعتيادية	×	

ثالثا: مجتمع البحث:- تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة / الرصافة1 البالغ عددهم (986) طالبا موزعين على (6) أقسام .

رابعا: عينة البحث:- تم اختيار عينة عشوائية بلغت (40) طالبا من طلبة المرحلة الخامسة قسم التشكيلي الذين يدرسون مادة التحليل والنقد الفني. حيث مثلت الشعبة(1) (20) طالبا لتكون المجموعة التجريبية و الشعبة (2) (20) طالبا لتكون المجموعة الضابطة وذلك عن طريق القرعة، والجدول (2) يوضح ذلك

حجم عينة البحث موزع بحسب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	رقم القاعة	عدد الطلبة
التجريبية	1	20
الضابطة	2	20
المجموع		40

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-162

خامسا: المتغيرات التي ترتبط بإجراءات التجربة

حدد (الباحث) متغيرات البحث بالآتي :

1-المتغير المستقل: وهو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره في الموقف التعليمي، ويتمثل بالخطط الدراسية التي تدرس باستراتيجية **(R.E.A.P)** والتي تضمنت مادة التحليل والنقد الفني

2-المتغير التابع: هو المتغير الملاحظ في تحصيل الطلبة (عينة البحث) من خلال إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني

3-المتغيرات الدخيلة: تتمثل في المتغيرات التي إذا ظهرت يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة لذلك وجب على الباحث تحديدها والتمكن من السيطرة عليها لتحقيق السلامة الداخلية والسلامة الخارجية للتصميم التجريبي واهم هذه المتغيرات هي:-

1-أدوات القياس: إن أداة القياس موحدة لمجموعتي البحث (الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني)

2-المادة الدراسية: إن المادة الدراسية موحده بين مجموعتي البحث وهي مادة (التحليل والنقد الفني) التي تدرس في الصف الخامس لطلبة معهد الفنون الجميلة.

3-مكان التجربة: إن التجربة تكون في قاعة للمجموعة (التجريبية) وقاعة مشابهة للمجموعة (الضابطة) لضمان الأحوال المتشابهة .

4-الفترة الزمنية المستغرقة للتجربة: تكون مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث.

5-مدرس المادة: تم ضبط هذا المتغير من خلال قيام الباحث بتدريس طلبة (المجموعة التجريبية) مادة التحليل والنقد الفني وفق استراتيجية **(R.E.A.P)** و(المجموعة الضابطة) وفق الطريقة التقليدية.

سادسا: تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة: جدول رقم (3)

المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U		مستوى الدلالة	درجة الحرية
						المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	20	22,40	1,603	446,50	163,5	127	غير دالة	38
	الضابطة	20	21,90	1,651	373,50				
الذكاء	التجريبية	20	43,65	3,360	418,50	191,50	127	غير دالة	38
	الضابطة	20	43,40	3,966	401,50				
الاختبار التحصيلي	التجريبية	20	156,40	4,817	453,50	156,5	127	غير دالة	38
	الضابطة	20	154,65	3,345	366,50				

ويتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا يعني أنّ المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني، و متغير الذكاء، والاختبار التحصيلي القبلي.

سابعا: أدوات البحث

الاختبار التحصيلي (التفكير الناقد) : شمل الاختبار على (25) فقرة من اختيار من متعدد. واعتمد في تصحيح الاختبار إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة لكل فقرة، أما الفقرات المتروكة فقد عوملت معاملة الإجابة الخاطئة.

مؤشرات صدق الاختبار التحصيلي :

الصدق الظاهري:تم عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس التربية الفنية، القياس والتقويم، للتأكد من صياغة عباراته، ووضوح التعليمات الواردة في الاختبار ومناسبتها لقدرات المتعلم العقلية، وفي ضوء تقويم السادة الخبراء قام الباحث بتعديل بعض الفقرات وقد حصل الاختبار على نسبة اتفاق (100%).

التطبيق التجريبي للاختبار التحصيلي: تم تجريب الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية. من طلبة معهد الفنون الجميلة وتبين أنّ الوقت الذي يستغرقه المتعلم في الإجابة عن أسئلة الاختبار هو (40) دقيقة.

الخصائص السايكومترية:

أ - مؤشرات معامل الصعوبة : تم استخدام معادلة معامل الصعوبة وقد وجد الباحث انها تراوحت مابين (0,31 – 0,74). وهذا يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار التحصيلي المعرفي.

ب - مؤشر التمييز لفقرات الاختبار: تم استخدام معادلة معامل التمييز وقد تبين إن فقرات الاختبار التحصيلي تراوحت درجاتها مابين (0,33-0,67)وهذا المؤشر يعطي صورة واضحة عن قدرة الطلبة في تمييز فقرات الاختبار التحصيلي .

مؤشرات الثبات:- ولغرض استخراج الثبات للاختبار التحصيلي استخدم (الباحث) معادلة (كيودر ريتشاردسون 20) ومن خلال تطبيق المعادلة تبين إن معامل الثبات بلغ (0,87) علما إن حجم العينة (20) عينة مستقلة.

الاختبار بصيغته النهائية:-أصبح الاختبار التحصيلي بصورته النهائية **جاهزا للتطبيق حيث اشتمل على (20) سؤالا من نوع اختيار من متعدد**

ثامنا: مراحل إعداد الخطط التدريسية :-

اعتمد الباحث على نظرية التلقي إطارا فلسفيا استند إليه في بناء الخطط التدريسية متخذا مراحل (استراتيجية**(R.E.A.P)**) إجرائيا وتم تقسيم الخطط التدريسية الى (8) خطط

مكونات بناء الخطط التدريسية:-لقد مرت عملية بناء الخطط بالمراحل الآتية:

أولا:- مرحلة التحليل وتشمل:-

1-تحديد حاجات (الفئة المستهدفة) والمتطلبات المسبقة:

2-تحليل خصائص الطلبة(الفئة المستهدفة) :-

3-تحديد الأهداف العامة للخطط التدريسية التي ينبغي تحقيقها.

4-تحليل المحتوى التعليمي(تحليل المادة العلمية وإعادة صياغتها)

ثانيا:- مرحلة التصميم:- وتشمل

1- **الأهداف التعليمية :-**حدد (الباحث)هدفاً تعليمياً لكل خطة دراسية في ضوء استراتيجية **(R.E.A.P)** وقد بلغ مجموع الأهداف التعليمية التي وضعها الباحث (8) أهداف تعليمية اعتبرت كأفكار تعليمية موزعة على (8) أسابيع ولكل خطة دراسية أنشطة وفعاليات تعليمية.

2-**الأهداف السلوكية:**-تم تحليل الأهداف التعليمية الى اهداف سلوكية وقد بلغت (54) هدفا سلوكيا وتم عرض الأهداف السلوكية على مجموعة الخبراء اختصاص طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية والفنون التشكيلية للتحقق من صلاحيتها في قياس الأهداف التعليمية للخطط التدريسية، بعد إن تم رسم هذه الأهداف على وفق تصنيف (بلوم) للأهداف المعرفية، وقد أخذ (الباحث) بتوجيهاتهم ومقترحاتهم في تعديل الأهداف وصياغتها وحذف (4) اهداف من قبل السادة الخبراء،، وتم إنجاز الأهداف السلوكية في صورتها النهائية والبالغة (50) هدفاً سلوكياً.

3- **تنظيم المادة التعليمية** (مادة التحليل والنقد الفني)اختار (الباحث) محتوى الخطط الدراسية في ضوء الموضوعات المقررة من وزارة التربية – المديرية العامة للمناهج في كتاب التحليل والنقد الفني للصف الخامس - معهد الفنون الجميلة.

4-**إعداد الاختبارات:**-إعداد اختبار تحصيلي قبلي – بعدي في مادة التحليل والنقد الفني للمرحلة الخامسة قسم التشكيلي – طلبة معهد الفنون الجميلة.

5-**تحديد الطرائق والأساليب التدريسية:**-

(العصف الذهني. التعلم التعاوني. التدريس التبادلي)

6-**الأنشطة التعليمية:**-راعى (الباحث) في اختيار الأنشطة التعليمية ما يأتي-

-ارتباط الأنشطة بأهداف الخطط الدراسية ، ومحتواها ، ووسائل تعليمية ، وأساليب تقويمية

-تنوع الأنشطة التعليمية المستعلمة في الخطط. ومدى تحقيقها للأهداف المنشودة

7-**الوسائل التعليمية:**-استعمل (الباحث) الوسائل التعليمية الآتية وبحسب الموقف التعليمي:-(جهاز الحاسوب- الداتاشو - برنامج البور بوينت- لوحات فنية عالمية.- بوستر يوضح فيه التحليل والنقد الفني.–السبورة- الأقلام الملونة)

ثالثا:- مرحلة التطوير:-

1- **ترجمة تصميم التعليم:** عرض الخطط الدراسية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التربية الفنية والفنون التشكيلية والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية بهدف ضبط الخطط والتحقق من صلاحيته العلمية التعليمية وملاءمته لأهداف البرنامج.

2- **التدريب على مواد تعليمية:** تجربة الخطط الدراسية على مجموعة استطلاعية تجريبية لتقييمها وتحديد الوسائل التعليمية اللازمة وتنظيم الأنشطة المرافقة وعملية التقويم.

رابعا:- التنفيذ:-

1-بعد استكمال متطلبات التجربة جميعها باشر (الباحث) بتطبيق الخطط الدراسية على المجموعة التجريبية وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية في يوم (الثلاثاء) الموافق (2022/3/1) حيث استغرقت التجربة (10) أسابيع وخصص الأسبوع الأول لتطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وخصص الأسبوع الأخير لتطبيق الاختبار البعدي في يوم (الاثنين) الموافق (2022/5/9) على المجموعتين التجريبية والضابطة.

خامسا:- مرحلة التقويم:- يرى (الباحث)أن هذه الخطط الدراسية يمكن تقويمها في ضوء المبادئ والأسس فتم استعمال ثلاثة أساليب تقويمية تمثلت في التقويم التمهيدي الأولي والتقويم التكويني البنائي والتقويم الختامي النهائي.

سادسا : الوسائل الإحصائية:-استخدم الباحث الوسائل الإحصائية ومنها (معادلة مان ويتني، الاختبار التائي، مربع كاي، معادلة الصعوبة ومعادلة التمييز)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-162

الفصل الرابع

نتائج البحث:

أولاً: عرض النتائج : في ما يأتي عرض النتائج على وفق ترتيب فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:

الفرضية :

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية(R.E.A.P) المنبثقة عن نظرية التلقي وبين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجاباتهم على الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني بعدياً.)

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام (الباحث) باستخدام معادلة (مان ويتني) للعينات المتوسطة، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)متوسط الرتب وقيمة مان ويتني المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني U		مستوى الدلالة 0.05
							المحسوبة	الجدولية	
التفكير الناقد البعدي	التجريبية	20	17,40	2,437	587	29,35	23	127	دالة لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	20	12,70	1,809	233	11,65			

أن النتائج المبينة في الجدول أعلاه تؤدّي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الصفرية البديلة، التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية **R.E.A.P**) المنبثقة عن نظرية التلقي وبين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجاباتهم على الاختبار التحصيلي بعدياً.ولصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على أنّ الخطط الدراسية القائمة على استراتيجية **R.E.A.P**) قد أحدثت تنمية في التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

ثانيا:- الاستنتاجات:-

1-أن استراتيجية **R.E.A.P**) المنبثقة عن نظرية التلقي تجعل الطالب ذا قابلية أكثر على فهم المادة، لأن الطالب في هذه الاستراتيجية هو الذي يفكر ويستنتج ويلاحظ ويعلل ويفسر على العكس من الطرائق الاعتيادية التي لا تفسح المجال للطالب لمثل هذه المشاركة.

2-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق الخطط الدراسية المبنية وفقا لاستراتيجية **R.E.A.P**) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي. ويرجع ذلك الى تحليل مادة التحليل والنقد الفني كخطوة من خطوات بناء الخطط. وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة (محمد،2005) ودراسة (الخالصي،2013) ودراسة (الساعدي،2020).

ثالثا:- التوصيات:-

1-اعتماد الخطط الدراسية في تدريس مادة التحليل والنقد الفني في معهد الفنون الجميلة من خلال دور استراتيجية **(R.E.A.P** المنبثقة عن نظرية التلقي في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة وتنمية معلوماتهم المعرفية والنقدية ومستواهم الدراسي في المادة.

2-ضرورة إعداد برامج تدريبية لتدريس الاستراتيجيات الحديثة للمدرسين والمعلمين لما في ذلك من عون لهم عند خروجهم إلى ميدان التدريس.

خامسا :المقترحات:-استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

اثر استراتيجية **R.E.A.P** القائمة على نظرية التلقي في تنمية مهارات تحليل العمل الفني التشكيلي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

References

1. احمد،سيد عثمان خالد حسن،**التذوق والنقد الفني**،ط1، كلية التصاميم والفنون، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2020.

2. الحربي ، حياة ، إدارات التطوير ودورها في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي** ، عدد 13،السعودية ، 2006.

3. الخالصي، وليد علي حبيب، تنمية النقد الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية على وفق النظرية البنائية برنامج تعليمي، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد، 2013.

4. الساعدي، حسن حيال محيسن ، **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، 2020.

5. الساعدي، مصطفى، استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء استراتيجية (ريب) واثرها في التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. جامعة بغداد، العراق، 2020

6. الضويحي، محمد بن حسين بن عبد الله، نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد 16، العدد1، المملكة العربية السعودية ، 2003.

7. عطية ، محسن علي ، **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

8. الغبان، باسم قاسم، **مفاهيم عامة في فلسفة التصميم**، ط1، مكتبة الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، بغداد، 2015.

9. محمد ، ايناس عبد العال ، بناء معيار لإعداد برنامج النقد الفني لطلاب كلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير غي منشورة ،كلية التربية الفنية قسم الثقافة والتربية الميدانية ،جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر،2005

10. Mohmmed Ali Al-Kuli :"**Method of teaching English** " , Dar Al-Falah , Swaith , Jordan ,2000

11. Sejnost, Roberta 1 &Sharon M .thiese building sontent literacy strategies for the adolescent lerner, library of Congress data cataloging and publishing United States,2010.

12. Speck, M. & Knipe, C. Why can't we get it right? Designing high-quality professional development for standards- based schools. 2nd ed. Thousand Oaks: Corwin Press, 2005.

References

1. Ahmed, Syed Othman Khaled Hassan, Artistic Taste and Criticism, 1st Edition, College of Designs and Arts, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2020.

10. Mohamed, Enas Abdel-Aal, Building a Criterion for the Preparation of Art Criticism Program for Students of the Faculty of Art Education, unpublished master's thesis, Faculty of Art Education, Department of Culture and Field Education, Helwan University, Cairo, Egypt, 2005

2. Al-Harbi, Hayat, development departments and their role in the professional development of faculty members in Saudi universities, Journal of Studies in University Education, Issue 13, Saudi Arabia, 2006.

3. Al-Khalisi, Walid Ali Habib, Developing artistic criticism among students of the Art Education Department according to the constructivist theory, an educational program, PhD thesis (unpublished), College of Fine Arts, University of Baghdad, Baghdad, 2013.

4. Al-Saadi, Hassan Hayal Muhaisen, The Effective Teacher and Teaching Strategies and Models, 2nd Edition, Al-Shorouk Office for Printing and Publishing, 2020.

5. Al-Saedy, Mustafa, a proposed teaching strategy in the light of the (REP) strategy and its impact on the geometric thinking of the third intermediate grade students. University of Baghdad, Iraq, 2020

6. Al-Duwaihi, Muhammad bin Hussein bin Abdullah, The theory of art education based on art as a study subject and the possibilities of its application in the schools of the Kingdom of Saudi Arabia, King Saud University Journal, Educational Sciences and Islamic Studies, Volume 16, Number 1, Saudi Arabia, 2003.

7. Obada, Ahmed, Readings of Innovative Thinking in the General Education Stages, Book Center, Amoun Press, Cairo, 2001.

8. Attia, Mohsen Ali, Metacognitive Strategies in Understanding the Reader, 1st Edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, 2014.

9. Al-Ghabban, Bassem Qassem, General Concepts in the Philosophy of Design, 1st edition, Al-Fath Library for Printing, Reproduction and Printing Preparation, Baghdad, 2015.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-162

(REAP) strategy and its role in the development of academic achievement The students of the Institute of Fine Arts

Abstract:

The current research aims to identify the role of the (REAP) strategy in developing the academic achievement of the students of the Institute of Fine Arts in the subject of art criticism. The researcher formulated the research hypothesis: - There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average ranks of the students of the experimental group who studied according to the (R.E.A.P) strategy and between the average ranks of the students of the control group who studied according to the (usual method).) about their responses to the achievement test of the post-art analysis and criticism subject. The experimental approach was used, and the experimental design was used with two equal experimental and control groups. The total sample of the research was (40) students, (20) students as the experimental group, (20) students as the control group. The researcher prepared the research tool represented by the achievement test, consisting of (25) multiple-choice items, and it was characterized by honesty and stability. The experiment lasted (8) weeks, after applying the tool and using statistical methods in data processing. The results showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) between the mean scores of the experimental group students who studied according to (REAP strategy) and the mean scores of the control group students who studied according to the (usual method) about their answers to the achievement test. Afterward, in favor of the experimental group. This indicates that the study plans based on the REAP strategy have caused a development in the academic achievement of the students of the experimental group The most important conclusions and recommendations are that the REAP strategy makes the student more capable of understanding the material, because the student in this strategy is the one who thinks, concludes, observes, justifies and interprets, in contrast to the usual methods that do not allow the student to participate in such a way.

Keywords: (REAP) strategy, development, academic achievement.